# القيادة في مفهوم PKK تعني التسابق إلى الاستشهاد

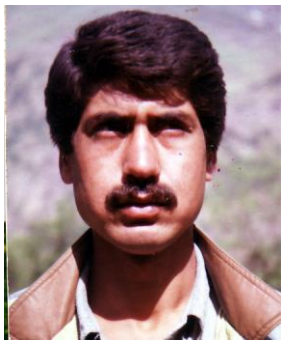

من مآسي الشعوب تظهر الشخصيات الكبيرة والانحطاط يخلق العظمة، هذا ما تم معايشته في التاريخ البشرية، وفي كردستان نتيجة المظالم والضغوطات المتراكمة على مدى آلاف السنين والمجازر المتتالية التي ارتكبت بحق الشعب الكردستاني من قبل الاستعمار المتعاقب، ظهر PKK الذي كان جوابا للانحطاط والابتعاد عن الانسانية ووضع نصب عينيه تخليص الانسانية انطلاقا من كردستان وخلق الشخصيات الكبيرة التي خلقت المعجزات وقلبت التاريخ راسا على عقب، فالظلام تحول الى نور ساطع، والجهل الى معرفة، والخوف الى جرأة، والاستسلام الى مقاومة.

هؤلاء العظماء الذين حولوا اجسادهم جسورا ليسير عليها الشعب الى حياة الحرية، وضحوا بكل ما يملكون ليحققوا العدالة والمساواة بدمائهم الطاهرة حيث ازهرت الارض القاحلة وبدأت تدر الخيرات، هؤلاء هم قادتنا المعنويين ونحن مرتبطين بذكراهم وعلى طريقهم ثائرين ترعرع الرفيق في بيئة وطنية اخرجت العديد من الثوار وقدمت العديد من الشهداء القادة. هذا الرفيق رفض العيش في حياة العبودية والانحطاط واصر على الالتحاق بصفوف ال PKK بعد ان تعرف على فكره النير، فترك الدراسة الجامعية والحياة القديمة وتفرغ للنضال الثوري بعزيمة صلبة لا تنال منها اصعب العقبات، وسير بعض الفعاليات في ساحة كردستان الجنوبية لكنه لم يكتف بذلك، لذلك التحق باكاديمية معصوم قورقماز حيث تلقى تدريباته المكثفة مما مهد له الطريق لدخول الوطن وذلك بتاريخ 1988 ومع بداية حملة 1989 الى ايالة بوطان وانضم الى الفعاليات المكثفة لهذه الايالة وكان الرفيق يتطور بشكل مستمر، وبعد المؤتمر الرابع الوطني وما صدر عنه من قرارات تاريخية توجه الرفيق الى مدينة أربيل في الجنوب الكبير وذلك بعد انتفاضة شعبنا هناك في عام 1991 وذلك بهدف المساعدة والمداخلة بعد ظهور المؤامرة المحاكة من قبل الامبريالية التي كانت تهف التلاعب بقضية شعبنا وتسليم مصيره للخونة( ممثلي القومية البدائية) وحققت هذه المداخلة بعد النتائج المأمولة منها.

بعد ذلك انضم الى معسكرات خاكوركي في الوقت الذي كانت تجري فيه التحضيرات من أجل القيام بحملة 1992 وكان للرفيق دور كبير في تلك التحضيرات، وكان قائدا للكتيبة الثانية، ويتوقف بنفسه على جميع التدريبات سواء العسكرية منها أو السياسية ومع بداية حملة ترأس الرفيق القوات في منطقة شمزينان، وشارك في العمليات الكبيرة التي تمت هناك وخصوصا عمليتا ( هلانة- روباروك).

وشارك الرفيق في حرب الخيانة بكافة مراحلها في جبهة خاكوركي، وبعدها انضم الى معسكر الحزب في زلة، ثم توقف على تحضيرات مداخلة أيالة سرحد، التي ذهب إليها مع بدء حملة 1993.

وتحت إدارة الرفيق تحققت تطورات كبيرة، ومع بداية 1994 جرح الرفيق في احد الاشتباكات في جبال آكري وانقطع عن مجموعته لمدة سبعة أيام لكنه لم يبال بالجرح وقاوم حتى وصل الى المجموعة، وبعد شفاءه تابع فعالياته ضمن الجبهة الشمالية ( سرحد- ارزروم- ديرسم) وساهم في خلق تطورات متسارعة في هذه المنطقة وفي خريف 1994 وعندما كان الرفيق يهم في الدخول الى ايالة ديرسم وقعت المجموعة التي كان

**فيها في كمين غادر لجيش العدو مما اسفر عن استشهاد الرفيق علي ومجموعة اخرى من الرفاق قبل ان يصلوا الى المكان المحدد لهم بمسافة يوم واحد.**

**وبعد هذه التضحيات والفترة الطويلة التي امضاها الرفيق في خدمة قضية شعبه لم يكتف بذلك فيروي تراب الوطن بدمائه الزكية ليصل الى اعلى المراتب.**

**فعهدا نقطعه على أنفسنا أن نجسد خصوصياته القيادية في نضالنا وان نسير على الطريق الذي سلكه شهداؤنا الابرار، المشاعل التي تنير طريقنا.**

**رفاق السلاح**

**صادر في مجلة صوت كردستان عدد خاص آذار 1995 – صوت الشهداء**